باللين والرفق يتنافس أبناؤنا على العبادة في رمضان

راشد العليمي

العليمي: الوالدان قدوة والطفل على دين وسلوك أبويه

شهر رمضان فرصة للوالدين لابد من استثمارها في تدريب الأبناء على العبادات، فكيف نساعدهم على التقرب الى الله تعالى من دون تعنت ولا إكراه؟ وكيف يستمتع أبناؤنا بالشهر الفضيل؟ وكيف يتم تدريبهم؟

يقول د.راشد العليمي: أولادنا أمانة بين أيدينا فيجب أن نغرس فيهم أصول ديننا وأحكامه، ومن ذلك فريضة الصيام والصبر على الصوم، فالوالدان قدوة والطفل على دين وسلوك والديه الذي سينشأ عليه مستقبلا، ولهذا فإن تكون العادة من الصغر أيسر بكثير من الكبر، وطالب الآباء والأمهات بتعويد الصغار على القيام بالعبادات من رمضان من صوم وصلاة وقراءة قرآن حتي تألف نفوسهم وتستأنس بالطاعات.

وأن نذكر الأبناء بعظيم الأجر للصائمين الصابرين، وبذلك نرغبهم في القيام بالطاعات والأخلاق الحسنة، ويصير عادة راسخة في نفوسهم.

تربية روحية عظيمة

ويضيف د.صالح الشويت: شهر رمضان هو شهر القرآن والعبادة وهو شهر تربية النفس وتزكية الروح والطفل عندما

د. صالح الشويت

الشويت: تعود الأطفال على الصوم يطهر أرواحهم ويزكي نفوسهم

يتعود على الصوم تعطيه هذه العادة إحساسا بارتباطه بالله عز وجل وتجعل روحه تواقة الى عمل الأفضل، فيسأل كثيرا أو يبدع كثيرا ونرى الجو العام من المسلمين والأهل في الصيام وقراءة القرآن فتكون استعداداته النفسية والروحية لهذا الشهر الفضيل ويتعود على العادات الحسنة من الإحسان للفقير الى التوقف مع نفسه عندما يرى إنسانا محتاجا فيعطف عليه، إنها تربية روحية عظيمة تؤثر في نفسية الطفل حتى لو صام بعض أيامه.

وبذلك فتعود الطفل على الصوم شيء عظيم يطهر أرواحهم ويزكي أنفسهم ويجعلهم أقدر على تحمل المسؤولية.

وطالب الشويت أن نكون خير قدوة لأبنائنا في الشهر المبارك، فالأبناء مؤهلون بقوة لهذا الشهر العظيم من الناحية الغريزية، وبالتالي من الناحية النفسية.

رحمة الإسلام

ويضيف الباحث الإسلامي والإعلامي سليمان الرومي فيقول: يجب أن نغرس العبادات في أبنائنا بالتطبيق العملي قبل الكلام كأن نبين لهم

سليمان الرومي

الرومي: إجبار الطفل على الصوم يدفعه إلى تناول المفطرات سراً

حقيقة الصيام، وأن الصيام ليس فقط الامتناع عن الطعام أو الشراب، ولكن الصيام أيضا عن كل ما يغضب الله تعالى، فلا يجوز للمسلم أن يكذب أو يغش أو ينافق أو يؤذي غيره، أو يتلفظ بألفاظ لا تليق بالصائم، وأن هذه السلوكيات ينهى عنها الإسلام في رمضان وغير رمضان، والعمل بها في رمضان أوجب لإتمام الصيام، وعلى الآباء والأمهات أثناء تعليم أطفالهم الصلاة والصيام ألا يعتمدوا أسلوب العنف والترهيب وإرغام أبنائهم على الصيام دون حب وإقبال، فالترهيب ينفر من العبادة ويجعل أداءها مرتبطا بالفرار من عقوبة الوالدين دون رغبة حقيقية في الصيام.

وطالب الرومي الوالدين باستمرار اللين والرفق وحسن المعاملة مع أبنائنا بعد انتهاء شهر رمضان، ليكون ذلك منهجا لحياتنا معهم طوال العام، ويشعر الأبناء أن كل السنة رمضان، وهذا كان منهاج الصحابة رضي الله عنهم.

وكذلك المعاملة باللين والرفق معهم توصل الأبناء إلى السعادة النفسية والاستقرار والألفة وتحقق الوازع الديني لديهم.

فتاوى الصيام

د.خالد المذكور

متى تصوم النفساء؟

سائلة تقول: أنا امرأة في فترة نفاس الآن وقد مضى عليّ أكثر من 34 يوما ولله الحمد فقد طهرت وتوقف الدم، فهل إذا صمت صيامي صحيح؟

● **نعم، صيامك صحيح ما دمت قد طهرت ولم يبق أثر للدم فتستطيعين الصوم والصلاة.**

وإذا كان هناك شيء بسيط بعد أسبوع من النظافة لاحظته فماذا أفعل؟

● **تكملين 40 يوما ثم تصومين وتصلين بعد ذلك.**

صلاة الحامل جالسة

الأخت م.م. تقول في سؤالها: هل يجوز للحامل التي لا تستطيع الصلاة وهي واقفة أن تصلي وهي جالسة؟

● **نعم يجوز لغير المستطيعة الوقوف في الصلاة بسبب الحمل أو غيره الصلاة وهي جالسة لأن الله رفع الحرج عنها بقوله تعالى: (وما جعل عليكم في الدين من حرج) (الحج: 78).**
والله أعلم.

صوم المسافر

أيهما افضل الفطر أو الصوم للمسافر؟

● **اختلف العلماء في هذه المسالة، والذي يترجح هو قول الجمهور، إن الصوم أفضل، إن كان ممن لا يجهده الصوم، لعموم قوله تعالى (وأن تصوموا خير لكم) لأنه أبرأ للذمة.**

تقديم الطعام لغير الصائم

السائل ع. و. ه يقول: هل يجوز للمسلم أن يقدم الطعام أو الشراب لأناس لا يصومون في نهار رمضان من دون عذر؟

● **إذا كان المسلم مفطرا في نهار رمضان من دون عذر، فيحرم على المسلم أن يقدم له شيئا من المفطرات لأن الله تعالى حرّم ذلك بقوله: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان). وتقديم الطعام والشراب لفاطر عمدا من دون عذر فيه معاونة على الإثم والعدوان، وانتهاك لحرمة هذا الشهر العظيم. وأود أن أبين أن هناك من أصحاب الأعذار المبيحة للإفطار كالحيض والنفساء يأكلن ويشربن جهارا أمام أولادهن الذين لا يفقهون سبب عدم صيامهن، مما يسبب لهم انشغالا في تفكيرهم، وهم يرون أمهاتهم في نهار رمضان لا يصمن، كما أن بعضهم أو بعضهن لا يراعون حرمة هذا الشهر الكريم بأحاديث الغيبة والنميمة بحجة أنهن أو أنهم مفطرون بعذر أو بأعذار. وهذا طبعا لا يجوز، فمن كان صاحب عذر أو صاحبة عذر فلا يجاهر بالفطر في نهار رمضان ويتستر عند أكله أو شربه محافظة على جلال هذا الشهر.**

المدة المعتادة

تقول سائلة: لي أخت في الآونة الأخيرة زادت أيام الدورة عليها لتصل بها إلى 40 يوما وذهبت إلى الطبيب ولا يزال الأمر هكذا، فماذا تفعل في هذه الحالة؟

● **يجب أن تعرف أختك المدة المعتادة لها في السابق لتكون لها المقياس فتقيس على هذه المدة وما زاد عنها تعتبرها استحاضة لا تمنعها من الصوم أو الصلاة مع مراعاة الاحتراز فتتوضأ لكل صلاة.**

قيم إسلامية

بقلم د. خالد جمعة الخراز

قيمة النصيحة في السر

لا يخلو المرء من قصور ونسيان، وكل ابن آدم خطاء، وأجمل النصائح ما كان في السر، وخليلك أحق الناس بنصيحتك، وأغلى النصائح عنده ما كان سرا، والصاحب الموفق من يسلك طريق النجوى، وهو السر دون الجهر.

قال الله تعالى: (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما) النساء: 114.

عن الحسن البصري قال: «المؤمن مرآة أخيه، إذا رأى منه ما لا يعجبه سدده، وقومه، وحاطه، وحفظه في السر والعلانية».

قال ابن حزم:

«إذا نصحت فانصح سرا لا جهرا، أو بتعريض لا بتصريح، إلا لمن لا يفهم، فلابد من التصريح له، ولا تنصح على شرط القبول منك».

وقال ابن حزم: «إذا نصحت ففي الخلاء بكلام لين».

والنفوس تأنف وتتأذى من نشر أخبارها ومشكلاتها، والصاحب البصير يفرق بين النصيحة والتعبير، ويتحرى الحكمة في نصحه حتى لا تتعقد المسائل، ولا تزيد المشاكل.

والنصيحة سرا هي إرشاد المسلم إلى الخير وتحذيره من الخطأ بأسلوب فيه لين ورقة بعيدا عن التشهير والتقبيح وبقصد البناء وليس الهدم، وبقصد الإصلاح دون تجريح أو كسر هيبته بأسلوب فيه المحبة والرحمة. قال تعالى: (وقولوا للناس حسنا) البقرة: 83، وقال تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) النحل: 125، والحكمة تقتضي: اختيار الوقت المناسب، واختيار الأسلوب السديد، واختيار المكان المناسب، ولا شك أن السرية في النصيحة من أعظم الحكمة.

النصيحة سرا هي: إرشاد المسلم لأخيه إلى الخير، وتحذيره من الخطأ، بأسلوب خفي رفيق، بعيد عن التشهير، قاصدا الإصلاح لا الفضيحة.

وهي تختلف جذريا عن: التوبيخ العلني، والتشهير، والفضح باسم الغيرة أو الصراحة، ولا يكون القول حسنا إذا أُهين المنصوح أمام الناس.

وفي الحديث «من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة» متفق عليه.

والنصيحة السرية من أعظم صور الستر، وكان من هدي النبي ﷺ أنه إذا بلغه خطأ لم يذكر صاحبه، بل يقول: «ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا» متفق عليه.

فجمع ﷺ بين: بيان الخطأ وحفظ كرامة المخطئ، والحكمة من النصيحة سرا.

حفظ كرامة المسلم، فالكرامة مصونة في الإسلام، قال ﷺ: «كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه»، وأقرب لقبول النصيحة، فالنفس البشرية تنفر من الفضيحة، وتلين مع الرفق، وثالثا فيها إغلاق باب الشيطان.

فالشيطان يستغل الإحراج ليحول النصيحة إلى عناد، ورابعا تحقيق مقصد الإصلاح فالغاية ليست الانتصار للنفس، بل إنقاذ أخيك من الخطأ.

والسؤال متى تُترك السرية؟ الأصل هو السر، ولا يُعدل عنه إلى العلن إلا بضوابط شرعية، مثل إذا كان الخطأ علنيا مؤثرا على الناس، أو كان فيه تحذير من بدعة أو ضرر عام، أو لم تُجد النصيحة السرية.

وفرق بين النصيحة والفضيحة، فالأولى رحمة والثانية قسوة مرفوضة، فالحكمة تقتضي اختيار المكان والزمان المناسب للنصيحة، فالنصيحة في السر من أعظم صور الستر، بخلاف التشهير الذي يفضي إلى التعالي وفساد القلوب.

تأملات صائم

هنا رمضان

د. هيفاء العبدالجادر

الزمان والمكان مختلفان، ولكنه رمضان نعد الأيام والشهور ونضع الخطط ونشحذ الهمم ونرتقي بالروح لنعانق رمضان، ولكن أي رمضان أعني؟ وهل رمضان كل عام هو رمضان؟

حوار مع ذات مؤمنة وموحدة تتقاذفها الأفكار وتموج بها محدثات الأيام والليالي تقرأ القرآن وتقف في سورة البقرة كلما قرأتها وعند آيات الصيام.

تغشاها مشاعر الفرحة معجونة بالقرب الإلهي مستدعية مشاعرها الإيمانية ونفحات روحانية تتجدد مع سماع (كتب عليكم الصيام).

هنا رمضان، ولم يتبق إلا أيام على هلاله، يحدثني رمضان هذا العام أن هلموا إلى متجري وتزودوا واتركوا الدنيا لأهلها.

وأنتم يا أهل رمضان تمتعوا بروحانيته وتجلياته الحقيقية وليس مشاهده ومظاهره الهشة.

أنا رمضان الصيام والقيام والقرآن والصدقات، وليس رمضان الترف واللباس والأواني والتفاخر.

أنا رمضان التدريب والترويض بصياغة الروح والاستعلاء عن المادة والسمو بالروح بالصيام والتخلي عن العادة والتخفف من الزيادة.

هلموا معاشر المؤمنين، فهنا رمضان، فأهلا بالمشمرين.

رسالة إلى صائمة

أنواع الذكر

ذكر القلب

يكون ذكر القلب بالاستسلام لله عز وجل في سائر الأعمال وصدق التوكل على الله عز وجل والخوف منه ورجائه.

ذكر الجوارح

يظهر ذكر الجوارح في الامتثال لطاعة الله سبحانه، والانتهاء عن نواهيه، وحفظ السمع والبصر، والغضب عند انتهاك حرماته والانشغال عموما بعبوديته تعالى.

ذكر اللسان

يشمل ذكر اللسان تلاوة القرآن الكريم ودوام شكره تعالى والثناء عليه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإفشاء السلام والإصلاح بين الناس وغير ذلك.

أفضل أنواع الذكر

أفضل أنواع الذكر عند الله قول (لا إله إلا الله)، وذهب العلماء إلى ذلك الرأي. ورد عن النبي ﷺ حديث قال فيه: «أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله» نقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير»، لا إله إلا الله وحده هو أفضل الذكر بعد القرآن الكريم.

ألقيت المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء

دروس رمضانية

رسالة للعرب الذين يخافون شراً قد اقترب

من أصول الإيمان الراسخ أن يتيقن المسلم بأن هذا الكون لا تتحرك فيه ذرة إلا بإذن الله، وأن الله وحده هو الذي يقدر المقادير، وأن البشر مهما خططوا ودبروا فإنهم تابعون لمشيئته سبحانه، (يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله)، فلا يقع شيء إلا بمشيئته، ولا يقضي شيء إلا بحكمته (ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون)، فهو وحده الذي نفذ أمره في خلقه، وهو وحده الذي ذلت له رقاب الخلائق طوعا وكرها، فلابد من اليقين بأن الله لا يكتب للمؤمنين إلا الخير، حتى إن ظهر فيه بعض السوء، إلا أنه يحمل في طياته حسن العاقبة، كمثل الدواء المكروه في ظاهره المر والعلقم، وفي باطنه العافية والشفاء المفعم، والمؤمن يتيقن بقول النبي: «واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف».

والمؤمن متيقن بأن الله رحيم حليم، وأنه أرحم بنا من والدينا، وفي الصحيحين: «أن الله أرحم بعباده من الأم بولدها». ومن عرف الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا فكيف يخاف شيئا والأشياء بأمر الله؟! وكيف يخشى الخلائق وأمرهم بيد الله!؟

والله وحده يكفي عبده ما يسوؤه، ويزيل مخاوفه ويثبت فؤاده.. وهو وحده الذي ينجي من كل بلاء وكرب (قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب)، وكما قال عمر رضي الله عنه: «أتظنون الأمر من ها هنا؟ وأشار إلى الأرض، إنما الأمر من هاهنا، وأشار إلى السماء».

فالواجب علينا التوبة، وتجديدها، والثبات عليها، (والله ولي المتقين).

الشيخة د.هيا بنت سلمان الصباح